

عودة لوجه المرأة

# المرأة ترى أن غطاء الوجه يعني عزلها عن كل أوجه الحياة



## المخالفون عليهم أن يعيدوا النظر وأن يرفقوا بأخواتهم قليلا

### المرأة المحترمة تتعرض للمضايقات من الشباب الفارع وحبثهم أن من أظهرت وجهها قد ارتكبت أعظم المحرمات

أعلم أن الناس قد ملوا من الحديث عن وجه المرأة وهل يجوز لها إظهاره أمام الغرباء أم لا. لكن المشاهد التي نراها كل يوم في شوارعنا وتلك النظرة الظالمة للمرأة والعبارات النابية التي تصدر في حق من لا تعتقد حرمة ظهور وجهها، تلك المرأة التي ترى أن غطاء الوجه يعني عزلها عن كل أوجه الحياة، تجعلني أفتح الموضوع من جديد، داعياً الإخوة الكرام المخالفين أن يعيدوا النظر وأن يرفقوا بأخواتهم قليلاً.

قال الباجي في «المنتقى شرح الموطأ» (7/252) عقب هذا النص: «يقضي أن نظر الرجل إلى وجه المرأة وكفها مباح لأن ذلك يندمونها عند مواكبتها... وحكى القاضي عياض عن العلماء: أنه لا يلزم ستر وجهها في طريقها، وعلى الرجال غض البصر إلاة وقد تقدم الخلاف في أصل المسألة».

وقال ابن عبد البر في «المتمهيد» (6/364): «على هذا أكثر أهل العلم وقد أجمعوا على أن المرأة تكشف وجهها في الصلاة والإحرام وقال أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: كل شيء من المرأة عورة حتى ظفرها».

ثم قال ابن عبد البر: «قول أبي بكر هذا خارج عن أقوال أهل العلم، لإجماع العلماء على أن للمرأة أن تغطي وجهها وبداها وجهها مكشوف ذلك كله منها تبشأ الأرض به وأجمعوا أنها لا تصلح منتقبة ولا عليها أن تلبس القفازين في الصلاة وفي هذا أوضح الدلائل على أن ذلك منها غير عورة وجائز أن ينظر إلى ذلك منها كل من نظر الحارث: كل شيء من المرأة عورة حتى ظفرها».



خالد الغنامي

إليها بغير رية ولا مكروه، وأما النظر للشهوة، فحرام تأملها من فوق ثيابها لشهوة فكيف بالنظر إلى وجهها مسفرة؟».

وفي كتاب ابن رشد الحفيد (بداية المجتهد)، أن مذهب أكثر العلماء على وجه المرأة ليس بعورة وعن النووي مثله، وأنه منبه الأئمة الثلاثة برواية عن أحمد.

وقال ابن هبيرة الحنبلي في «الإفصاح» (1/118): «قال أبو حنيفة: كلها عورة إلا الوجه والكفين والقدمين. وقد روي عنه أن قدمها عورة. وقال مالك والشافعي: كلها عورة إلا وجهها وكفها وهو قول أحمد في إحدى

هذه التهم القاسية التي أرادت الردع قد جعلت هذه المرأة المحترمة تتعرض لما لا يحصى من المضايقات من الشباب الفارع. حجتهم في هذا منطق يبنين على أن من أظهرت وجهها قد ارتكبت أعظم المحرمات وبالتالي صارت بلا حرمة. ولو أقر عقلاء الإسلاميين بحقها هذا إما تعرضت لما تتعرض له ولا ترفع الجناية عليها. إن هناك فرقا كبيرا أن نقول بقول الشيخ الشنيطي في تفسيره (أضواء البيان) الذي يرى تغطية الوجه احتياطاً برغم قوله إنه ليس في الآيات الكريمة دليل على وجوب تغطية الوجه، وبين توجيه التهم الشنيعة التي لا تجد ما يدعمها في الشرع. لقد كانت جداننا وأمهاتنا في شمال وجنوب وغرب وشرق المملكة يظهرن وجوههن وأيديهن ولم يشتمن أحد بما تشتم به المرأة المعاصرة.

فأصبحت تتراج للخلف في بقية الميادين، ثم جاءت الفترات السابقة ما سجدته البعض صاعقاً وغريباً وجددياً والحق أنه ليس بجديد فهذه الأمة كانت أمة متحضرة متفتحة منافسة حتى هزمت عسكرياً فأصبحت تتراج للخلف في بقية الميادين، ثم جاءت الفترات السابقة فطلعت الوادي على القرى تظن أنها بهذا تخرجنا للنهضة. تعالوا نقرأ ونحتكم لكتب تراثنا القديم ولنر من منا المصيب ومن المخطل.

ففي كتاب (البيان والتحصيل) لابن رشد الجند عن الإمام مالك بن أنس، وهو إمام أهل الحديث والسنة الأول، أنه سئل عما يظهر من وجه المرأة فأدار عمامته تحت ذقنه فوق حاجبيه معلناً بذلك جواز ظهور دائرة الوجه.

وفي موطأ مالك رواية يحيى (2/935)، سئل مالك: هل تأكل المرأة مع غير ذي محرم منها أومع غلامها؟ فقال مالك: ليس بذلك بأس إذا كان ذلك على وجه ما يعرف للمرأة أن تأكل معه من الرجال. قال: وقد تأكل المرأة مع زوجها ومع غيره من يواكها».

بكل الاتجاهات

### إيطاليا تأمر بسحب منتجات موتور اريلا الملوثة



منتجات جين موتور اريلا الجاموسي معروضة في متجر وسط العاصمة الفرنسية روما 14 أكتوبر/ رويترز: أمرت إيطاليا بسحب منتجات جين موتور اريلا التي يحتمل أن تكون ملوثة بمادة الدايبوكسين المسببة للسرطان في الوقت الذي أرت فيه المخاوف الصحية الأخذة في الانتشار على سبعة أحد أشهر المنتجات الغذائية في البلاد.

وجاءت أنباء سحب المنتجات بعد وقت قصير من انضمام فرنسا إلى مجموعة من الدول التي أوقفت مبيعات بعض أنواع موتور اريلا بسبب هذه المخاوف. وأوقفت اليابان وكوريا الجنوبية بالفعل الواردات.

وكانت المفوضية الأوروبية حذرت إيطاليا من أن عليها أن تتخذ مزيداً من الإجراءات العاجلة والاستوажاً حظراً تجارياً.

وفي إيطاليا هون وزير الخارجية ماسيمو دالما من المخاوف الصحية على الرغم من أنه أعلن عن عملية السحب التي ستؤثر على الصناعة التي تدر نحو 300 مليون يورو (475 مليون دولار) سنوياً ويعمل بها 20 ألف شخص.

وقال «هذه ظاهرة محدودة وبمجرد أن تستكمل إجراءات (السحب) فإننا مقتنعون بأن بإمكاننا استعادة الثقة في جودة منتج يظل رمزاً للمطبخ الإيطالي».

وقالت وزارة الصحة الإيطالية إنها تسحب المنتج من 25 شركة في منطقة كامبانيا حيث ينتج أجدود جين موتور اريلا جاموسي في إيطاليا.

وفي بروكسل قالت المفوضية الأوروبية - أن إيطاليا تعهدت بإجراء «مراقبة مستمرة» لمواقع الإنتاج لضمان عدم وجود حالات أخرى من جين موتور اريلا الملوثة بمستويات من الدايبوكسين تتجاوز المستويات المسموح بها أوروبياً.

ويعتقد مسؤولو الصحة الإيطاليون أن الدايبوكسين مرتبط بأزمة القمامة الأخيرة في نابولي ومنطقة كامبانيا المحيطة.

### شركة أمريكية تعرض خدمة دفن الأموات في القمر



القمر يبدو في ليلة بيوخرست يوم 21 فبراير الماضي

14 أكتوبر/ رويترز: قالت شركة سيلستيس الأمريكية إن القمر قد يصبح مقبرة لبعض الناس بفضل الرحلات التجارية التي تأمل أن ترسل رمال الموتى إلى سطح القمر على متن مركبات آلية.

وأضافت الشركة - التي نالت الريادة بإرسالها رفات جثث عقب حرقتها إلى الفضاء على متن قمر صناعي - أنها ستبدأ خدمة إرسال رمال الموتى إلى سطح القمر ربما في العام المقبل.

وستبدأ الشركة من عشرة آلاف دولار مقابل إرسال كمية قليلة من رمال متوفٍ واحد.

وقال تشارلز شافير رئيس شركة سيلستيس إن شركته توصلت إلى اتفاق مع شركة أوديسي مون المحدودة ومؤسسة استرو بوتيك للتكنولوجيا لوضع كبسولات تضم بقايا جثث متحجرة في رمال القمر.

وأوديسي مون ستزوِّد الشركة بالمواد الخام الخاصة التي تسعى إلى الهبوط على سطح القمر بمركباتها واكتساب خبرات عملية. وستبقى كبسولات رمال الجثث على سطح القمر مع المركبات الآلية الخاصة حين تكتمل المهام.

وقال شافير أنه يتوقع إطلاق نحو ألف كبسولة تحوي رمالاً في أول مهمة إلى القمر من المتوقع إطلاقها أواخر عام 2009 أو أوائل 2010 ونحو خمسة آلاف في رحلات مستقبلية.

وأضاف قائلا «القمر مكان خاص» مضيفاً أن ستة أشخاص تقريبا وقعوا عقود الحصول على هذه الخدمة.

وأردف قائلا «ستكون في نظر كثيرين فكرة رومانسية أن ينظروا إلى السماء ويروا القمر لسبب وهم يعرفون إن قبور أمهاتهم أو آبائهم أو أحبائهم هناك.»

وفي الأخر أسعى عملنا المصنوع أرسلت شركة سيلستيس التابعة للمؤسسة المتحدة لخدمات الفضاء ومقرها هيوستون رمال مئات الأشخاص من 14 دولة إلى الفضاء بينما رمال أفراد الفضاء الأمريكي جوردون كوبر والممثل جيمس دوهان بطل حلقات «ستار تريك» التلفزيونية الشهيرة.

روايته والرواية الأخرى: كلها عورة إلا وجهها وخاصة. وهي المشهورة واختارها الخرقى.

وقال أبو جعفر الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (-2/392/393): «أبغ للناس أن ينظروا إلى ما ليس بمرحوم عليهم من النساء إلى وجوههن وأكفهن وحرم ذلك عليهم من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد.

وقال البيهقي الشافعي في «شرح السنة» (23/9): «فإن كانت أجنبية حرة فجميع بدنها عورة في حق الرجل لا يجوز له أن ينظر إلى شيء منها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين وعليه غض البصر عن النظر إلى وجهها ويديها أيضا عند خوف الفتنة».

وفي كتاب الإنصاف المرادوي في الفقه الحنبلي (11/452) يقول: «الصحیح من المذهب أن الوجه ليس من العورة، وهذا هو رأي أكبر فقهاء الحنابلة الموفق ابن قدامة واستدل لاختياره بنيه صلى الله عليه وسلم المحرمة عن لبس القفازين» وقال لو كان الوجه والكفان عورة إلا حرم سترهما، ولأن الحاجة تدعو إلى كشف الوجه للبيع والشراء، والكفين للأخذ والإعطاء» (المعنى: 1/637) كما نبهت هذا الرأي ابن قيم الجذيمة بترجمته له بـ «باب أن المرأة عورة إلا الوجه والكفين».

أما ابن مفلح الحنبلي فقال في كتابه (الآداب الشرعية): «هل يسوغ الإنكار على النساء الأجانب إذا كشفن وجوههن في الطريق؟ يبنين على أن المرأة هل يجب عليها ستر وجهها أو يجب غض النظر عنها؟ وفي المسألة قولان قال القاضي عياض في حديث جرير رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفقهاء فأمرني أن أصرف بصري. روى مسلم. قال العلماء رحمهم الله تعالى: وفي هذا حجة على أنه لا يجب على المرأة أن تستر وجهها في جميع الأحوال إلا لغرض شرعي. ذكره الشيخ محيي الدين النووي ولم يزد عليه». وأضاف ابن مفلح: «فعلى هذا هل يشرع الإنكار؟ يبنين على الإنكار في مسائل الخلاف وقد تقدم الكلام فيه فأما على قولنا وقول جماعة من الشافعية وغيرهم: إن النظر إلى الأجنبية جائز من غير شهوة ولا خلوة».

وقال الشوكاني «تيل الأوطار» (-8/98): «والحاصل: أن المرأة تبدي من مواضع الزينة ما تدعو الحاجة إليه عند مزاوله الأشياء والبيع والشراء والشهادة، فيكون ذلك مستثنى من عموم النهي عن إبداء مواضع الزينة وهذا ما يدل على أن الوجه والكفين مما يستثنى».

ويعد هذا الاستعراض السريع لأقوال الفقهاء المختلفة المتعارضة في مشاربها والنصوص لأن النص يبقى نصوصاً مفتوحاً للقيوم المختلفة المتعارضة في مشاربها وتوجهاتها المؤثرة قطعاً على أحكامها، شرحت أم لم تشرع، أود أن أختم بأن سرد هذه المصادر لا يعني أنني أحاول أن ألزم النساء أن يكسفن عن وجوههن. غير أنني أعتقد أنه ينبغي للمرأة أن كانت تبحث جدياً عن نيل حقوقها فعليها أن تبحث عن الحجاب الشرعي الذي لا يظفر فتنتها ولا يعزلها في نفس الوقت

عن صحيفة «الوطن» السعودية



خالد احمد الغنامي

اختتمت فعاليات ندوة توثيق تاريخ الثورة اليمنية أعمالها قبل فترة قصيرة تحت رعاية فخامة الأخ/ علي عبد الله صالح - رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة - وكعادته المعهود بها دائماً واهتمامه كقائد وزعيم وطني ورمز للثورة والوحدة عايش كل المصوم ومراميل النضال الوطني وإرساء قواعد أهداف الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر منذ قيامها أرضاً وشعباً وعمق نظام الثورة و الجمهورية بين مختلف أبناء شرائح المجتمع في بلادنا الذي ناضل من أجل القيم والمبادئ والأهداف والتأويات الوطنية منذ قيامها وقد كانت فعاليات ندوة توثيق تاريخ الثورة اليمنية 26 سبتمبر 14 أكتوبر المجيدتين ، نحو الانطلاق . والتطور أفق المستقبل .

مقدس ومفروض علينا وعلى أجيالنا من بعدنا ذكرى لنا تظل خالدة في الوجدان أبقي لنا من كلمة بردها الحافدون والفاشلون .. وليس العكس لمن كانوا تحت خدمة الوطن وأبنائه في ذلك الوقت قادة أو أفراداً مهوليين ولهم رصيد النضال بل (كأثوار) هدف وغاية وتضحية قدموها في سبيل التخلص من نظام الإمامة والاستعمار الذي ناضل شعبنا حتى جاءت ثورة 26 سبتمبر 14 أكتوبر الخالدة وتخلص شعبنا وتحرر من النظام المتخلف والاستعمار ورحل الوجود الأجنبي وترجم أهداف الثورة اليمنية إلى انتصار إرادة الشعب اليمنية وتحقق الوحدة اليمنية (كأضواء وخيار وطني) اتجه إلى الواقع والمصير المحتوم بعد أن ناضل شعبنا من أجل ترسيخ وتثبيت أهداف الثورة اليمنية الخالدة.....

قاليمن أبقي لنا من ..... لما تنشر هذه الأيام من زرع أخطأ وإثارة الفتن بين أوساط المجتمع وبقية أشخاص من المؤسف حيث توجد فئة يحاولون بطرق مختلفة لابتزاز الوطن وكتم تساوي عزة وكرامة اليمن وأبنائه عند قيام الثورة وأهدافها نظامها الجمهوري .

لم يكن هدف الثوار الأحرار إلا عزة وانتصار الثورة اليمنية وكان هدفهم واحداً ورسوماً خطة واحدة وشعارهم كان واحداً هو (الثورة أو الموت) حتى ضامرهم كانت واحدة واتجاهها وغايتها تحقيق أهداف ومبادئ الثورة وقيام نظامها الجمهوري رحمة الله على شهدائنا الأبرار الذين صنعوا وأوجدوا النصر العظيم ليعيش شعبنا ووطننا حراً في ظل وحدته الوطنية متخليين عن كل الأخطاء فهل يستيقظ الجميع من دروس وعبر الماضي خصوصاً الأخوة في أحزاب (اللقاء المشترك) الذي يسخرن جهودهم هذه الأيام ويزرعون سمومهم وأحقادهم لإثارة الفتن بين أوساط المجتمع الذي نعتر ونفتخر جميعاً لنعيش في وسط أحضان الوطن ونقول لهم هل تخفتي نسبة زرع السموم والأحقاد فالوطن وأبنائه هما أبقي وأغلى لنا من كل رؤى تطرح ومهرجانات ... فالجميع يسمع هذه الأيام ما يصدر عن أحزاب المعارضة وينظر إليها باستغراب شديد ويستنكرها لها!

كفي مناً فالجميع قدم واجباً للوطن

تجربة تزويج أول ولد أو بنت ليست عادية.. ساتوكل على الله وأقول كلاماً قد يوديني في داهية: قطعاً، وبدون شك، وبالتأكيد، فقد كنت سعيداً بزواج ولدي، أكثر من سعادتي بزواجي بأمة التي هي زوجتي الأولى (حتى الآن)، ولأن هناك قارئات نعامات ويعشقن الوشاية، وكثيراً ما نقلت صديقات زوجتي السودانيات اللواتي يقرأن مقالاتي فحوى بعض تطاولاتي عليها (أخبئ أي صحيفة أذكرها فيها بما قد يغضبها)، فلا بد من التوضيح بأنني لم أقصد أنني كنت متكدرًا لزواجي بها..

مع الأحداث



جعفر عيلاس

لكنني بالتأكيد كنت متوتراً طوال مراسم.. كنت أعرف أنه وبإنتهاء طقوس الزواج ساكون على الحديدية، أي أن جيبني سيكون خالياً حتى من مبلغ يكفي لشراء ثلاث وجبات.. تلك لم تكن مشكلة تسبب هما وأرقاً في تلك الأيام، فقد كانت متطلبات الحياة بسيطة وكنت إذا اتصلت بقريب أو صديق وقلت له: هات معك كيلو لحم.. يأتيك بخروف كامل حي.. ولكن اللهم الأكبر كان احساسني بأنني لست أهلاً لمسؤولية بيت مستقل، لم أكن أتصور أنني سأصبح سيد البيت وأعود من عملي متأبطاً بضع صحف ومعها بطيخة، وفي يدي الأخرى كيس خبز وآخر للسلمة.. وكنت أعرف ان البنات حلوات وممتلئات حيوية وصحة خلال فترة الخطوبة.. وبعد الزواج يبقين في غرف العيادات فترات أطول من فترات بقائهن في غرف الزوجية (وكنت على حق، فمنذ أن تزوجت وأنا طالع ونازل مع زوجتي لعرصها على الأطباء لإصلاح بلاوي كانت عندها منذ ما قبل الزواج.. باستثناء التهاب المرارة الذي قاد إلى استئصالها وربما كنت أنا من فقع مرارتها تلك.. كنت أتلقى التهاني ممن حولي الذين ملأوا كروشهم بأطيب الطعام (على حسابي) وأقول في سرّي: أضعاوني وأي فتى أضعوا.. ما دائم إلا الله يا أبو العافر.. هذا جنيت على نفسك وما جناه عليك أحد.. فعلا كنت من جنى على نفسه،

عن صحيفة «عكاظ» السعودية